[39] بشير رجل ضعيف أو هو يتضعف وكتب إليه عمارة بن الوليد بن عقبه عمر بن سعد بنحو ذلك فدعى يزيد سرحون مولى معويه واستشاره فيمن يولي على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيدا بن زياد وهو يومئذ وال على البصرة وكان معويه قد كتب لابن زياد عهدا بولاية الكوفة ومات قبل انفاذه فقال سرحون ليزيد لو نشر لك معوية ماكنت آخذا برأيه قال بلى قال هذا عهده لعبيدا على الكوفة فضم يزيد البصره والكوفة إلى عبيدا وكنب إليه بعهده وسيره مع مسلم بن عمرو الباهلى وكتب إلى عبيدا معه اما بعد فأنه كتب إلى شيعتي من أهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسرحين تقرأ كتابي هذا حتى تأتى الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيدا بالبصرة فأمر عبيدا بالجهاز من وقته والتهيأ والمسير إلى الكوفة من الغد وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من اشرف البصرة كتابا مع دراع السدوسى وقيل مع مولى للحسين عليه السلام اسمه سليمان ويكنى ابارزين منهم. الاحنف بن قيس. ويزيد بن مسعود النهشلي. والمنذر ابن الجارود العبدى. يقول فيه اني ادعوكم إلى ا والى نبيه فأن السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا _____